

أدب الكاتب

واعلم أن ما جاوز العشرة من العدد إلى تسعة عشر اسمان جُعِلَا اسمًا واحدًا فهما منصوبان أبدًا في حال الرفع والنصب والخفض في المذكر والمؤنث إلا في (اثْنَيْ عَشَرَ) (واثْنَيْ عَشَرَ) فإنَّ نَصْبَ أول العددين وخَفْصَهُ بالياء ورفعه بالألف والثاني منصوب على كل حال (وإحدى) في التأنيث 296 ساكنة في الوجوه كلها ويقال (عَشْرَةٌ) (وعَشْرَةٌ) (وعَشْرَةٌ) للمؤنث وللمذكر (عَشْرٌ) لا غير وكله منصوب . فإذا أرادوا التَّأْرِيخَ قالوا للعشر وما دونها (خَلَاوَنَ) (وَبَقَيْنَ) فقالوا : لتسع لَيْلٍ بَقَيْنَ) (وَثَمْنِي لَيْلٍ خَلَاوَنَ) لأنهم بَيَّنُّوهُ بجمع وقالوا لما فوق العَشْرَةَ (خَلَاتٌ) (وَمَضَّتْ) (وَبَقِيَّتْ) لأنهم بينوه بواحد فقالوا (لإحدى عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَاتٌ) (وَلِثَلَاثَ عَشْرَةَ لَيْلَةً بَقِيَّتْ) . وإنما أرخت بالليالي دون الأيام : لأن الليلة أوَّلُ الشهر فلو أرخت باليوم دون الليلة لَذَهَبَتْ من الشهر لَيْلَةٌ . وقولهم (هذه مائةٌ دِرْهَمٍ) (وألف دِرْهَمٍ) (وثلاثة آلاف دِرْهَمٍ) (ومائة ألف دِرْهَمٍ) هذا كله نكرة مضاف فتكتب (قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ ثَلَاثَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ صِرْحَاحٍ) (ومائة ألف دِرْهَمٍ مُكَسَّرَةٌ) فإذا أردت أن تُعَرِّفَ ذلك قلت (مائةٌ دِرْهَمٍ) (وألف دِرْهَمٍ الرِّجْلُ) وكذلك ما دون العشرة تقول (عَشْرَةٌ دِرْهَمٍ) (وثلاثة الأثْوَابِ) لأن المضاف إنما يُعَرِّفُ بما يضاف إليه . وكذلك العدد المضاف كله فأما ما ميزت به فلا تُدْخِلُ فيه الألف واللام لأن الأول لا يكون به معرفة لا يقولون (عشرون درهم) لأن (عشرين) ليست مضافةً إلى (الدرهم) فيكونَ تَعَرِّيفُكَ للدرهم تعريفَكَ لعشرين . وقد يقول بعضهم (الثَلَاثَةُ عَشَرَ الدِّرْهَمِ) (والعشرون الدرهم) لما أدخلوا